الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها الجند في جيوش المسلمين: إننا نعلم ما في قلوبكم حقا وصدقا، ونعلم أنكم تتوقون لتحرير فلسطين واقتلاع هذا الكيان المسخ الذي يدنس أرضها، ولا يحول بينكم وبين هذا غير أنظمة الخيانة التي تقيد أيديكم وتطوق أعناقكم، فارفعوا الطوق عنكم وفكوا وثاقكم واقطعوا ما بينكم وبينها من حبال، وصِلوها بالله وحده ثم بالمخلصين من أبناء الأمة العاملين لتطبيق الإسلام لتقيموا معهم دولته التي تطلق أيديكم فتنصروا فلسطين وأهلها وتحرروا أقصاها الأسير.

اقرأ في هذا العدد:

- المساعدات الأمريكية والأوروبية العسكرية لأوكرانيا ...٢
- ماذا وراء مبادرة النظام المصري الجديدة؟ ...٢
- مؤتمر باريس حول السودان والتشاكس الأنجلو أمريكي للمحافظة على النفوذ ...٣
- خطة ترامب لإنهاء الحرب على أوكرانيا ...٤
- زيارة أردوغان للعراق الدواعي والتداعيات ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٢ من شوال ١٤٤٥ هـ الموافق ١ أيار/مايو ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٩٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

انتفاضة الجامعات الأمريكية صرخةٌ مدويةٌ، وتحدٍّ صريح تمهّد لما بعدها

بقلم: الأستاذ حمد طبيب
-بيت المقدس-

ما زالت أخبار الانتفاضات المتتابعة، والمتسارعة، والمتسعة في كل ساعة، في الجامعات الأمريكية، تأييدا لأهل غزة ضد جرائم كيان يهود، ومناداةً لوقف الحرب الإجرامية، والكارثية المستعرة فوق رؤوس النساء والأطفال والعزل من الناس، وإلى دعم الجهود الرامية لوقف إطلاق النار في غزة، وأيضا وقف الاستثمارات مع الشركات التي يُزعم أنها تدعم كيان يهود، وسحب استثمارات الجامعات من موردي الأسلحة والشركات الأخرى التي تستفيد من الحرب، والعفو عن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين تم تأديبهم أو طردهم بسبب الاحتجاجات، ما زالت هذه الأخبار تتصدر كل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة؛ فقد ذكر موقع الجزيرة نت في ٢٠٢٤/٤/٢٧ مقالا تحت عنوان: "جامعات تنتفض نصرة لغزة. ما الذي حرك الغضب بقلاع المعرفة الأمريكية؟" جاء فيه: "تشهد أشهر الجامعات الأمريكية مثل كولومبيا وييل وهارفارد ونيويورك... وغيرها من الجامعات ما يمكن أن يوصف بأنه انتفاضة طلابية عارمة؛ احتجاجا على ما تفعله (إسرائيل) في حربها على قطاع غزة، واستنكارا للمواقف الأمريكية التي بدت متماهية مع الرواية (الإسرائيلية)". فكيف تطورت الأمور بهذا الشكل المتسارع؟ وما هي دوافع هذه الأحداث المفاجئة التي أربكت كل الساسة في أمريكا؟ وهل يمكن أن تتسع لتصبح ثورةً شعبية عارمة تتصدّى لفساد الرأسماليين وانحرافاتهم وظلمهم؟ وما هي الدروس والعبر المستفادة من اشتعال مثل هذه الأحداث في وجه الساسة الأمريكيين، وطرق التصدي لها بطريقة تخالف قيمهم وطريقة حياتهم، وأفكارهم التي يعتنقونها؟!

وقبل أن نبدأ بسرد بعض الحقائق المتعلقة بهذا الموضوع يجب أن نتذكر أولا حقيقة مهمة في هذا المضمار وهي أن الرأسمالية ابتداءً، بما رافقها من ثورات وحركات تحرر استمرت سنوات طويلة، قد قامت تقاوم الظلم والغطرسة، والتسلّط الذي مارسه رجال الدين والكنيسة في العصور الوسطى. والأمر الثاني، الخاص بأمريكا، هو أن أمريكا قامت على ثورة دموية في البداية حتى استقرت الأمور فيها كما هي عليه الآن؛ حيث حصلت ثورة عارمة بين الشمال والجنوب من سنة ١٨٦١ إلى ١٨٦٥، بسبب الظلم الواقع على السود، ثم حصلت المصالحات بزعامة الرئيس أبراهام لنكولن، واستقر الأمر ضمن القوانين الجديدة التي أعقبت الثورة.

أما الأمر الثالث الذي رسخ الظلم، أو استبدل الظلم الجديد بالقديم فهو تسلط الرأسماليين على قطاع واسع من الناس، وهو ما يُسمى بتحكم طبقة الواحد أو اثنين بالمئة بباقي شرائح المجتمع التي تبلغ حوالي ٩٨٪ وهي الطبقات الكادحة في المجتمعات الرأسمالية. والحقيقة أن هذه الأحداث ليست هي الأولى ولا الأخيرة التي تشتعل في وجه اعوجاج الساسة، أو النظام الرأسمالي بشكل عام؛ فقد حدثت احتجاجات واسعة من قبل السود وولايات الجنوب مع الشمال سنة ١٨٦١، وحدثت احتجاجات ضد أفكار النظام وظلمه وكان أشهرها ما حدث سنة ١٨٨٦ في مدينة شيكاغو ضد تآكل الأجور، ولتحديد ساعات العمل. وحدثت احتجاجات واسعة في قضية الحرب على فيتنام سنة ١٩٦٨، وحدثت احتجاجات الألف مدينة خلال الأزمة المالية التي بدأت سنة ٢٠٠٨، ودعت إلى احتلال وول ستريت في مدينة نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠١١.

..... التتمة على الصفحة ٣

قوات عربية لمساندة الاحتلال وتأمين كيانه بدلا من تحرير فلسطين ونصرة غزة والمسجد الأقصى!

بقلم: المهندس باهر صالح*

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية، إسماعيل هنية، في معرض حديثه عما ستؤول إليه الأمور بالنسبة لإدارة قطاع غزة عقب انتهاء الحرب: "نرحب بأي قوة عربية أو إسلامية إذا كانت مهمتها إسناد شعبنا الفلسطيني ومساعدته على التحرر من الاحتلال (الإسرائيلي)، أما أن تأتي قوة عربية أو دولية لتوفر حماية للاحتلال فهي بالتأكيد مرفوضة". جاء ذلك بعد أن كان وزير جيش كيان يهود يؤاف غالانت قد اقترح خلال زيارته لواشنطن نهاية الشهر الفائت، إمكانية إنشاء قوة عسكرية متعددة الجنسيات تضم قوات من دول عربية لحفظ الأمن والنظام في قطاع غزة، والحديث من جهة يهود عن وجود قوات عربية في غزة لمدة بين ٦ أشهر وسنة ونصف.

وهذا يأتي ضمن العديد من السيناريوهات التي تطرح حول مرحلة ما بعد الحرب في غزة، من بينها عودة السلطة الفلسطينية إلى حكم القطاع، مع تعديلات عليها أو تسليم الحكم لحكومة تكنوقراط، أو حتى إشراف مصري مع قوة سلام دولية لحفظ الأمن على الأرض، أو الاستعانة بقوات حلف شمال الأطلسي، وغير ذلك من السيناريوهات والأطروحات.

وهكذا فإن الحديث يجري على ترتيبات ما بعد الحرب، وكأن أمر الحرب بات منتهيا ومحسوما بالنسبة لليهود والأمريكان المجرمين، فهم وإن اختلفوا في أمور من مثل التهجير وحل الدولتين ولكنهم متفقون على الحسم فيما يتعلق بإنهاء حكم حماس والقضاء على قوتها العسكرية لكي لا تتكرر أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ وتحرير المحتجزين. لذلك دعا وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، حماس، في مؤتمره الصحفي بالصين إلى قبول المقترحات "الجدية للغاية" التي قُدمت لها للتوصل إلى وقف النار في غزة، وإعادة المحتجزين إلى ديارهم. وأكد أن الأزمة ستنتهي إذا ألقت الحركة سلاحها، وأوقفت الاختباء خلف المدنيين، واستسلمت.

وبالنظر إلى أن أمريكا قد عارضت صراحة احتفاظ يهود بغزة ما بعد الحرب أو محاولة تغيير الحدود، وهو ما أراده رئيس وزراء يهود بنيامين نتنياهو ومجلس حربه في بداية الأمر، وسرعان ما أدركوا عجزهم عن تحقيق ذلك، وعدم قدرتهم على البقاء والاحتفاظ بغزة بعد الحرب، للأسباب الأمنية التي ستجعل من غزة جرحا نازفا في خاصرة يهود، وللأسباب السياسية التي تقف وراءها أمريكا التي لا تريد ذلك، ولن تسهله أو تدعمه... لذلك يجري الحديث عما يشبه الحلول الوسط بين رغبة يهود ومشروع أمريكا، ويجري الترويج للأمر على أنه مؤقت إلى حين تغيير الأمور الميدانية. فكلا المجرمين، يهود وأمريكا، يريدون إنهاء المقاومة والمجاهدين، ويريدون تحويل غزة إلى نموذج بائس كالضفة، بحيث يتعاون الجميع في تصفية المقاومين والمجاهدين، وملاحقتهم

..... التتمة على الصفحة ٣

اضّطهاد حملة الدّعوة عمل غير إسلامي عاقبته العقاب في الدنيا والآخرة!

أفاد بيان صحفي بتاريخ ٢٠٢٤/٠٤/٢٣م، أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان بأن مديرية استخبارات ولاية قندهار اعتقلت عدداً من حملة الدعوة من حزب التحرير/ ولاية أفغانستان خلال الاثني عشر شهراً الماضية. وبالإضافة إلى تعرضهم للتعذيب على أيدي ضباط المخابرات، فقد كانوا خلف زنزانات دون صدور حكم من المحكمة طوال هذه الفترة. إلى جانب ذلك، فقد أبلغ مسؤولو المخابرات في قندهار حملة الدعوة أنهم إما أن يتركوا الدعوة إلى الخلافة، وإلاّ فإنهم سيعانون من البؤس والسجن دون أي مدة محددة! وفي بيان آخر بتاريخ ٢٠٢٤/٠٤/٢٧م أفاد المكتب الإعلامي في ولاية أفغانستان بأن مسؤولي الاستخبارات في النظام الحاكم في أفغانستان، بعد اعتقالهم حملة الدعوة من حزب التحرير في ولايات كابول وباكتيا وهيرات وهلمند، قاموا بتعذيبهم بشدة. ونتيجة للتعذيب الجسدي والنفسي الشديد، أصيب أحد حملة الدعوة من مقاطعة باكتيا باضّطراب عقلي شديد، وأصيب آخران من مقاطعتي هيرات وهلمند بفقدان جزئي للسمع. علاوةً على ذلك، وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، تمّ فصل ٣ من حملة الدعوة من وظائفهم في المكاتب الحكومية لارتكابهم (جريمة!) الدعوة إلى الخلافة، وفي وقت لاحق تعرّضوا للمضايقة من خلال مراقبتهم، وفي إحدى الحالات اقتحموا منزل والد زوجته، فقط لأنه قام بزيارته. هذه الحالات ليست سوى بعض الأمثلة من مئات الحالات التي عانى منها حملة الدعوة من حزب التحرير في ظلّ النظام الحاكم الحالي خلال الأشهر الـ٣٤ الماضية. فيما اعتقلت قوات الأمن الأستاذ سيف الله مستنير رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان وعددا من أعضاء الحزب منذ نهاية شهر شعبان ١٤٤٥هـ. وذنبهم أو جريمتهم الوحيدة هي الدعوة والكفاح من أجل إقامة الخلافة على منهاج النبوة! وقد جرت هذه الاعتقالات بعد تجمع بعنوان "الخلافة؛ الإرث السياسي للنبوة" الذي نظم بمناسبة مرور ١٠٣ سنوات على هدم الخلافة، وهو تجمع أقيم مثله في بلاد إسلامية أخرى وبعض مقاطعات أفغانستان.

ما يجري في معاقل الغرب الحضارية!

صحوة الشعوب الغربية من سكرة الحرية وكذبة حقوق الإنسان والقانون الدولي تمتد وتتمركز في معاقل الغرب الثقافية متمثلة في كبرى جامعاته العريقة! يقظة الشعوب الغربية تُواجه بالقمع الديمقراطي! فهل هي مجرد تضامن مع غزة ورفض لجرائم الكيان المسخ، أم هي بداية ثورة على المنظومة الغربية الظالمة من الداخل؟! إن كل المعطيات تشير إلى أن ذلك التململ في عواصم الغرب وجامعاته يتجاوز مسألة التضامن مع غزة والمطالبة بوقف المحرقة. بل إن كل المؤشرات تبين أن هناك صحوة لدى الغربيين تتعلق ليس فقط بمظلومية أهل فلسطين بل حول فساد نظامهم وطغيان دولهم وتسلط حكامهم. ولكن يبقى الحراك الغربي ناقصا ما لم يتحرك أبناء الأمة الإسلامية في بلادهم لتحريرها من هيمنة الغرب الكافر وإقامة حكم إسلامي راشد يكون النموذج الحضاري الذي يزاحم حضارة الغرب الفاسدة. فمهما تبلور وعي الغربيين على فساد نظامهم ومهما اشتد حراكهم فإنهم لا يملكون بديلا سياسيا لنظامهم الرأسمالي المتوحش. ولا يملك مشروعا حضاريا بديلا للهيمنة الغربية سوى المسلمين أصحاب الرسالة والمكلفين بقيادة البشرية للهدى والرحمة، ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ﴾، ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾. دراسات عديدة واستطلاعات رأي صدرت عن مراكز بحث أمريكية وأوروبية بينت أن أكثر من خمسين بالمائة من الشعوب الغربية قد فقدوا الثقة بنظامهم، ولكن لا يوجد لدى تلك الشعوب بديل تعتمده سبيلا للخلاص. لذا كانت مسؤولية المسلمين تجاه رسالتهم وأمتهم بل والبشرية التي ينتمون إليها عظيمة. أختم بكلام صموئيل هنتجتون قبل أسابيع حين قال: "إن العالم يشهد توترا ويشهد الموقف الدولي حالة عدم توازن. والمسلمون هم من يستطيع إيجاد توازن في العلاقات الدولية في حال تحولوا إلى دولة اسلامية مركزية تجمع المسلمين من الشرق إلى الغرب". إن كيان المغضوب عليهم ليس ذا قيمة ولا يشكل تحدياً استراتيجياً للأمة في حال هدمت عروش الخيانة وأنظمة التبعية الجاثمة على صدرها، وتحررت من هيمنة الغرب الكافر وعملائه وأقامت الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تطبق الإسلام وتحيي الجهاد في سبيل الله فتنشر النور والعدل. عندها سيُداس هذا الكيان اللقيط كما تداس الحشرات، وستعود المواجهة إلى صعيدها الأصلي كما كانت عبر التاريخ؛ مواجهة شاملة فكرية وسياسية ومادية مع إمبراطورية الشر أمريكا وحلفائها لقطع دابرها وإزاحتها عن مركز الدولة الأولى لإراحة العالم من شرورها وتسلطها. وإن الأمة الإسلامية فيها القيادة السياسية الواعية والمخلصة والتي تملك مشروعا سياسيا مفصلا مستمدا من العقيدة الإسلامية ولا ينقصها سوى أن تلتف حول هؤلاء المخلصين كي تغير وجه الأرض وتعود سيدة العالم بلا منازع وخير أمة أخرجت للناس.

raya_no_493.indd 1 29.04.2024 11:17:44

المساعدات الأمريكية والأوروبية العسكرية لأوكرانيا

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

أقر مجلس النواب الأمريكي يوم ٢٠٢٤/٤/٢٠ تقديم مساعدات بقيمة ٦١ مليار دولار لأوكرانيا. والذي عجّل باتفاق الحزبين الديمقراطي والجمهوري في المجلس هو المكاسب الروسية على الجبهة بعدما كثفت روسيا عملياتها الهجومية على عدة نقاط، فاستولت على مدينة أفدييفكا الأوكرانية قبل شهرين، واحتلت مؤخرا قرية نوفوميخايليكفا التي تبعد ٣٠ كلم عن دونيتسك وليست بعيدة عن بلدة فوغليدرا التي تقع على تقاطع الجبهتين الجنوبية والشرقية، والتي تحاول روسيا احتلالها منذ سنتين، وسيطرت على بوهدانيفكا شمال شرقي تشاسيف بار، وهي بلدة استراتيجية على أرض مرتفعة يمكن أن تفتح الطريق أمام روسيا للسيطرة على مدن حصينة في شرق أوكرانيا. فبدأت التحذيرات من احتمال خسارة أوكرانيا للحرب أمام روسيا، ونداءات ومخاوف كثيرة وجهتها كييف بهذا الشأن وبدأت تشكو من صعوبة صد الهجمات الروسية.

وهذه المساعدات هي عبارة عن قروض تركز الهيمنة الأمريكية على أوكرانيا وتصب في صالح الاقتصاد الأمريكي. فبحسب القانون الذي وافق عليه مجلس النواب الأمريكي سيتم استخدام نحو ٢٣ مليار دولار لاستعادة ترسانات الجيش الأمريكي، واستخدام أكثر من ١١ مليار دولار لتمويل العمليات العسكرية الحالية للقوات المسلحة الأمريكية في المنطقة، و١٤ مليار دولار لشراء الأسلحة والمعدات العسكرية للقوات المسلحة الأوكرانية. وبذلك فإن ٦١ مليار دولار هو مبلغ كبير، ولكن الأمريكيين سينفقون أكثر من نصفه على أنفسهم في حين إن كييف لن تتلقى سوى القليل جدا مما يسمى بحزمة المساعدات وعلى شكل ائتمان، أي قرض بفوائد ربوية إن لم يدفع في وقته.

وكما قال أحد الباحثين فإن "جميع الأموال المخصصة اسميا لأوكرانيا تقريبا ستبقى في الاقتصاد الأمريكي وفي المجمع الصناعي الأمريكي، وإن شركات الأسلحة الأمريكية ستكون المستفيدة من مشروع قانون الدعم العسكري لكييف، وسيكون ثمنها إرسال عشرات الآلاف من الأوكرانيين إلى مذبحة جيوسياسية".

ولكن الأوكرانيين يمنّون أنفسهم للتخلص من هذه الديون التي ستوقعهم تحت الهيمنة الغربية باحتمالات ذكرتها السفيرة الأوكرانية في واشنطن أوكسانا ماروفا: "مشروع الوثيقة التي صوت عليها مجلس النواب الأمريكي يشطب ما يصل إلى ٥٠٪ من الدين بعد ٢٠٢٤/١١/١٥، كما يمكن شطب أي مبلغ آخر بعد ٢٠٢٦/١/١. وتوجد نقطة إيجابية أخرى وهي أن أمريكا قد تعتمد قانونا يسمح للرئيس الأمريكي بنقل الأصول الروسية المصادرة إلى أوكرانيا". ولكن الاحتمالين غير مؤكدين، فيبقى الأمر خطيراً بالنسبة إلى أوكرانيا.

وإذا أضفنا القروض الأوروبية التي تسمى مساعدات أيضا، فإن أوكرانيا لن تقوم لها قائمة. إذ "اتفق زعماء الاتحاد الأوروبي في شباط ٢٠٢٤ على تمويلات لأوكرانيا بقيمة ٥٠ مليار يورو للفترة بين عامي ٢٠٢٤-٢٠٢٧، سيخضع نحو ثلثي التمويل على شكل قروض بنسبة فائدة ربوية قليلة: ٣١٪ دعم اقتصادي ومالي وإنساني، و٢٧٪ مساعدات عسكرية، و١٧٪ للاجئين الأوكرانيين، وهبات وقروض بنحو ٥,٩٪". وهكذا فإن مساعدات أوروبا سيكون ريعها لها، وقد وصفها رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال بأنها "استثمار في مصالح الاتحاد الأوروبي وفي السلم والاستقرار". واعتبرته رئيسة الاتحاد الأوروبي فون دير لاين "أولوية الأولويات" على مدار ٢٠٢٤. وقد اعتبروا أوكرانيا خط الدفاع الأول عن الاتحاد وعن حلف الناتو، يقاتل الأوكرانيون في سبيلهم فيحترقون بنار الحرب والغربيون بأمان يربحون.

ولكن غالبية المواطنين في الغرب وخاصة في ألمانيا بنسبة ٦١٪ يتخوفون من اتساع نطاق الحرب في أوكرانيا لتطال بلادهم. وكذلك دعت الأحزاب اليسارية والاشتراكية في اجتماع لها يوم ٢٠٢٤/٤/١٥ إلى وقف الحرب والتفاهم مع روسيا. واقترح رئيس كتلة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في البرلمان الألماني رولف موترينيتش يوم ٢٠٢٤/٣/١٥ فكرة "تجميد الحرب والعمل على إنهائها" ودافع عن قرار المستشار الألماني شولتس رفض تقديم صواريخ توروس بعيدة المدى إلى أوكرانيا، وهاجم أعضاء الائتلاف الآخرين؛ حزب الخضر والليبرالي الديمقراطي، بسبب رغبتهم تزويد أوكرانيا بهذه الصواريخ. وأبدت وزيرة خارجية ألمانيا ألينا بيربوك وهي من حزب الخضر استياءها من هذه الفكرة ومن رفض البرلمان تزويد أوكرانيا بالصواريخ، ومثلها هاجم رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي ميرتس. وبرر شولتس عدم تزويد الصواريخ، أن تسليمها يقتضي وجود جنود ألمان في أوكرانيا وهذا غير وارد. ومن شأن هذه الصواريخ أن تصل إلى أهداف في عمق روسيا بما فيها موسكو وبطرسبرغ وبالتالي يؤدي إلى تفاقم الصراع.

فحزب الخضر والحزب الليبرالي الديمقراطي والحزب الديمقراطي المسيحي برئاسة ميرتس بألمانيا يؤيدون السير على خطا السياسة الأمريكية ضد روسيا. علما أن المستشار الألماني شولتس اضطر إلى تشكيل الائتلاف مع الخضر والليبرالي عام ٢٠٢١، وجاء الغزو الروسي لأوكرانيا عام ٢٠٢٢ فاضطر إلى مسايرتهما لأن بوتين أظهر غطرسة ولم يظهر مرونة وقد أصبح الرأي العام في ألمانيا ضد روسيا. وقد أكد هو وسوناك رئيس وزراء بريطانيا التي تسعّر الحرب ضد روسيا تعهدهما في برلين يوم ٢٠٢٤/٤/٢٤ دعم أوكرانيا "مهما استغرق الأمر".

وقامت أمريكا التي أشعلت الحرب وتعمل على تسعيرها فأعلنت على لسان وزارة خارجيتها يوم ٢٠٢٤/٤/٢٥ أنها أرسلت سرا خلال الشهر الحالي أنظمة صواريخ "أتاكمس" بعيدة المدى. وقال وزير دفاعها أوستن يوم ٢٠٢٤/٤/٢٦ "أمريكا لن تتراجع عن دعم أوكرانيا في وجه عدوان بوتين الصارخ.. إنه مع سقوط أوكرانيا تحت حذاء بوتين فإن أوروبا سوف تقع تحت ظل بوتين".

وردت روسيا على لسان المتحدث باسم الكرملين بيسكوف قائلا: "إن أمريكا منخرطة مباشرة في هذا النزاع، وسلكت مسلكا يهدف إلى إطالة مدى أنظمة الأسلحة. غير أن ذلك لن يغير مآل العملية العسكرية الخاصة" في أوكرانيا. وقال وزير خارجيتها لافروف يوم ٢٠٢٤/٤/٢٦: "مستقبل أوكرانيا التابعة للغرب غير واضح في الغالب. على العكس لن يكون هناك سوى أوكرانيا روسية حقا، تريد أن تكون جزءا من العالم الروسي وتريد التحدث بالروسية وتعلم أطفالها. ليس هناك مجال للحديث عن أي بديل. روسيا لا تريد مهاجمة دول الناتو كما يزعم الغرب لتخويف الناخبين. لكن إذا أرادوا دفع حدود الناتو إلى حدودنا فسنعرف بالطبع كيف نمنع ذلك في أوكرانيا". فالطرفان يصران على مواقفهما وأهدافهما، ولهذا فإن أزمة أوكرانيا ستطول وتتفاقم والحرب لن تتوقف من قريب. وهذا يستنزف قوى الروس والغرب الذين طالما أشعلوا الحروب في المنطقة الإسلامية ودعموا الأنظمة الإجرامية فيها والقائمين عليها الذين يسحقون شعوبهم، وقد أعلنوا تأييدهم المطلق لكيان يهود في عدوانه على غزة، والله عزيز ذو انتقام. ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ ■

نظرات سياسية

ماذا وراء مبادرة النظام المصري الجديدة؟

بقلم: الأستاذ سعيد فضل* ـــــ

بعد أن دمر كيان يهود غزة ودفع أهلها دماءهم وأموالهم جاء دور المتاجرين بقضاياهم ومن يبيعون دماءهم، ولسان حالهم ومقالهم: لا بديل عن حل الدولتين والاعتراف بفلسطين، دون النظر إلى أصل القضية ولا الحل الجذري لها! هذا هو ما تدور حوله مبادرة النظام المصري كغيرها من المقترحات والمبادرات التي تصب كلها في صالح يهود وتأبيد كيانهم المسخ ودمجه في المنطقة.

إن النظام المصري هو اللاعب الأبرز فيما يتعلق بغزة، وهو الأشد تأثيرا على من بداخلها ومن يقومون بالتفاوض عنها، فهو البوابة الوحيدة التي يعبر من خلالها أهل غزة إلى العالم أو يدخل إليهم، فلا مساعدات حقيقية إلا من خلال مصر ولا سلاح ولا غير ذلك، ومصر تحكم الحصار على غزة وأهلها بشكل كامل خاصة بعد هدم النظام الأنفاق وإنشاء المنطقة العازلة والجدران التي تمتد فوق الأرض وفي عمقها لتمنع إنشاء أنفاق جديدة، ما جعل النظام المصري صاحب التأثير الأقوى على المفاوضين، فهو يساوم أهل غزة بورقة الحصار ودخول الغذاء والمساعدات، أي أنه يساومهم بقبول ما يملى عليهم أو الموت جوعا! أما تنسيقه مع يهود فلم ينقطع بل إنه داعم وحارس للكيان الغاصب وشريك له في حصار غزة، ومبادرة النظام الأخيرة في هذا الإطار نفسه.

بموافقة أمريكية قدم الوفد الأمني المصري الذي يزور كيان يهود مقترح النظام الجديد الذي يتضمن ثلاث مراحل: أولها وقف كل استعدادات كيان يهود للقيام بعملية عسكرية في رفح، والثانية إطلاق سراح كل الأسرى والمحتجزين من كيان يهود مقابل إطلاق سراح المئات من المعتقلين الفلسطينيين في سجون يهود، أما الثالثة فتقضي بوقف إطلاق النار لمدة عام كامل يتم خلاله الدفع نحو حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية علمانية منزوعة السلاح؛ سلطة جديدة كسلطة عباس تحرس حدود كيان يهود وتقضي على ما تبقى من مقاومة وتوهم الأمة بعمومها أن القضية قد تم حلها وانتهى الأمر وأن علينا أن نقبل بالأمر الواقع وأن نتعايش مع كيان يهود كونه قد صار دولة جارة!

إن هذه المبادرة هي جزء من تآمر الغرب الكافر على الأمة وتقزيم لقضاياها، فقضية فلسطين ليست مجرد قضية بلد محتل مع سلطة محتلة وإنما هي قضية محورية للأمة ينظر إليها من أكثر من زاوية:

أولا: إن أرض فلسطين هي أرض إسلامية مغتصبة يجب تحريرها؛ ففلسطين كاملة هي أرض خراجية ملك لكل الأمة وليست ملكا لأهل فلسطين وحدهم، ولا يجوز لهم ولا لغيرهم التنازل عنها ولا عن شبر واحد منها، فضلا عن تسليمها ليهود والعمل على تأبيد وجودهم فيها.

ثانيا: هذا الكيان الغاصب هو قاعدة غربية كبيرة متقدمة لمنع وحدة الأمة في دولة واحدة من جديد، فهذا الكيان فوق كونه مغتصباً لأرض الأمة مدنساً لمقدساتها فإنه خنجر في خاصرتها يقسمها ويفصل بين شقيها.

ثالثا: ما يفعله وجود هذا الكيان صرف لأنظار الناس عن الغرب الكافر كعدو حقيقي زرع هذا الكيان ورعاه ونماه وهو الذي يدعمه إلى الآن سواء بنفسه أو بحكام بلادنا الذين يمثلون القبة الحديدية الحقيقية لهذا الكيان وجميعهم عملاء للغرب يرعون مصالحه وينفذون مخططاته.

إن أرض فلسطين أرض خراجية ملكيتها لكل الأمة وواجب تحريرها يقع على كل الأمة، الأقرب فالأقرب، وهو أوجب ما يكون على دول الطوق وعلى رأسها مصر وجيشها الأقوى والأقدر على تحريرها، وما يجب الآن على الأمة عامة وأهل مصر خاصة هو رفض كل تلك المبادرات والاتفاقيات وما يتفرع عنها، والمطالبة بإزالة الحدود مع غزة ومع كامل أرضنا المباركة، وتحريك الجيوش لتحريرها ونصرة أهلها. هذا هو الحل الجذري والوحيد والذي لن يكون في ظل أنظمة الضرار التي تحمي وتحرس كيان يهود وتعمل على تأبيده، وعلى رأسها النظام المصري الداعم الأول لهذا الكيان المسخ والذي يعدّه الكيان كنزا استراتيجيا له، ولهذا فتحرير فلسطين يبدأ بتحرير القاهرة من نظام العمالة الذي يكبل أهل مصر ويمنع جيشها من أي عمل من شأنه تحرير أرض الإسلام بل يسلطه على مصر وأهلها ويحاصر به إخواننا في الأرض المباركة وهو الذي يجب عليه نصرتهم.

يا أجناد الكنانة: إن ما يحول بينكم وبين إخوانكم في غزة سور وأسلاك رسخها نظام لا يرعى لله حرمة ولا يقيم لأحكامه وزنا، يأمركم بالمنكر وينهاكم عن المعروف ويسير بكم في معصية الله وغضبه وسخطه، وطريق منتهاه جهنم، فأدركوا أنفسكم قبل أن يأتي يوم تعضون فيه أيديكم وتقولون يا ويلتنا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول، يا ليتنا قطعنا حبالنا بهذا النظام وخلعنا كل ولاء له من أعناقنا، لقد أضلنا وزين لنا الدنيا ومتاعها، ووالله إنه لمتاع قليل زائل، فكل ما يعدكم النظام ويمنحكم لا شيء أمام غمسة واحدة في نار جهنم يستحقها من أسلم نفسه للنظام وشاركه جرمه في حق الأمة! فسارعوا وابرأوا من هذا النظام وبادروا إلى خلعه والعمل على تطبيق الإسلام في دولته التي ترضي ربكم عنكم وتجيش جيوشكم وتطلق أيديكم لنصرة إخوانكم في الأرض المباركة وتحريرها كلها تحريرا كاملا وإزالة هذا الكيان المسخ من جذوره وكل أنظمة العمالة والخيانة التي تحميه.

يا أجناد الكنانة، يا خير أجناد: إنه واجبكم الذي أناطه الله بكم، وهو في أعناقكم سيسألكم الله عنه يوم تلقونه، فكونوا لله كما يحب ويرضى يبسط لكم من فضله في الدنيا وتكون لكم الكرامة والجنة في الآخرة، فأروا الله منكم ما يجب، وأعلنوها لله خالصة؛ براءة من هذا النظام ونصرة للمخلصين العاملين لتطبيق الإسلام عسى الله أن يقبل منكم ويفتح بكم فتقام للإسلام دولته التي تحميه وتحمي أمته؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

أمريكا تقر حزمة مساعدات سخية لدعم كيان يهود في عدوانه على غزة

أقر مجلس النواب الأمريكي يوم ٢٠٢٤/٤/٢٠ حزمة مساعدات لكيان يهود لتمويل جيشه وعملياته العسكرية بقيمة ٢٦,٤ مليار دولار. وعقب ذلك كتب رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو على حسابه في موقع إكس: "الكونغرس الأمريكي تبنى للتو بغالبية ساحقة مشروع قانون مساعدة مقدرا جدا، يعكس دعما ثنائيا قويا لـ(إسرائيل) ويدافع عن الحضارة الغربية. شكرا لأصدقائنا، شكرا لأمريكا". وكتب وزير خارجيته يسرائيل كاتس على موقع إكس قائلا إن هذا التصويت: "يثبت العلاقات الوثيقة والشراكة الاستراتيجية بين (إسرائيل) والولايات المتحدة، ويوجه رسالة قوية إلى أعدائنا".

الراية: **عندما أُعلن عن توجه أمريكا لفرض عقوبات على وحدة عسكرية في جيش كيان يهود اسمها نيتسح يهودا، مسؤولة عن انتهاكات لحقوق الإنسان وتمارس القتل والتعذيب دون سبب ضد أهل فلسطين، كتب رئيس وزراء يهود نتنياهو على موقع إكس قائلا: "إن فرض عقوبات أمريكية على وحدة في الجيش (الإسرائيلي) قمة السخافة والتدني الأخلاقي". إن هذا يدل على أن كيان يهود لا يتحمل أي انتقاد أو عقوبة من أمريكا الداعم الرئيسي له، بل هو يدرك أنه لا يستطيع البقاء دون دعمها ودعم الدول الأخرى والأنظمة الخائنة القائمة في بلاد المسلمين.**

مؤتمر باريس حول السودان والتشاكس الأنجلو أمريكي للمحافظة على النفوذ

بقلم: الأستاذ إبراهيم مشرف*

أقامت فرنسا يوم الاثنين ٢٠٢٤/٠٤/١٥م، مؤتمرا دوليا حول السودان، بعد مرور عام على نشوب الحرب اللعينة بين الجيش السوداني، وبين قوات الدعم السريع، وسط آمال لإحياء التعبئة بشأن أزمة السودان، التي اعتبرتها الخارجية الفرنسية (منسية)، فقد ذكرت أن الاهتمام الدولي ينصب على أوكرانيا وغزة، أكثر من السودان، مشيرة إلى أن أزمة السودان إنسانية! ولكن جيوسياسية أيضا، وقالت إن خطر تفكك السودان، وزعزعة استقرار القرن الأفريقي بكامله، كبير جدا، لذلك تسعى فرنسا، والدول الأوروبية الأخرى وبخاصة بريطانيا، بكل ما أوتيت من قوة، للحفاظ على نفوذها في المنطقة. فقد أعلن ماكرون في المؤتمر أنه سيتم في المجمل تعبئة أكثر من مليارَي يورو، على أن لا يتم استخدامها في الأعمال العسكرية، لافتا إلى أن الالتزامات التي سجلت قبل المؤتمر بلغت ١٩٠ مليون يورو فقط، وأشار إلى أن حصة فرنسا في المليارين هي ١١٠ مليون يورو. والجدير بالذكر أن ماكرون كان قد وعد رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، في مؤتمر المانحين بباريس أن فرنسا سوف تتبرع بـ٦٠ مليون دولار، ولكن بعد أن يرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وقد رفعت أمريكا اسم السودان مقابل ما دفعه حمدوك، تعويضات للمدمرة الأمريكية كول وضحايا السفارتين، غير أن فرنسا لم تدفع ما وعدت به!

إن الصراع في السودان هو في حقيقته صراع دولي بين الدول الأوروبية (خاصة بريطانيا) وبين أمريكا. ويأتي هذا المؤتمر برئاسة ألمانيا، من أجل إيجاد الأمل في استئناف المفاوضات في جدة التي تماطل أمريكا في استئنافها بين الجنرالين، في محاولة من أوروبا للتعبئة بشأن أزمة السودان، وقد حضت مديرة القرن الأفريقي في منظمة هيومن رايتس وتش، وشددت على أنه من الضروري أن يعقد هذا المؤتمر، وقالت "يجب ألا يصبح ذريعة لنسيان السودان مرة جديدة". إن أوروبا لم تنس السودان بيد أن أمريكا هي التي تغلق الأبواب من أمام أي تدخل أوروبي في الشأن السوداني، وحصرت الحل في منبر جدة وحده.

إن الهدف من إقامة هذا المؤتمر، هو ما صرح به نائب الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية كيريستوف، وهو تحريك الأزمة إلى صدارة جدول الأعمال، حيث قال: "يجب أن لا يسمح أن يصبح السودان أزمة منسية". (فرانس ٢٤)

فهذا المؤتمر ذو شقين؛ شق إنساني، يتعلق بالتبرعات كما يزعمون، والله تعالى يقول فيهم: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾، وشق آخر يتعلق باجتماعات سياسية تشارك فيها دول الجوار؛ تشاد، وليبيا، وكينيا، وجيبوتي، وجنوب السودان، ومصر، وإثيوبيا، والسعودية، والإمارات، وأمريكا، وبريطانيا، والنرويج. وهناك منظمات إقليمية، وهي الجامعة العربية، والاتحاد الأفريقي، والهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد)، إضافة إلى وكالات الأمم المتحدة. وواضح أن القصد من إشراك هذه الدول والمنظمات، هو لإضفاء صبغة دولية على المؤتمر، ولإيجاد مدخل لأوروبا، وحصة لها في كيكة السودان، وخاصة فرنسا التي تخشى على نفوذها في الدول الفرنكفونية، لأن قوات الدعم السريع لها جيوش من أبناء تلك المناطق، فكان هذا الخوف من تفتيت السودان، حيث قالت وزارة الخارجية الفرنسية "إن خطر تفكك السودان وزعزعة استقرار القرن الأفريقي بكامله كبير جدا" (فرانس برس).

فالدول الأوروبية ومنها فرنسا تعلم أن أمريكا تسعى لفصل دارفور، وإذا تم لها الأمر، فسوف يتزعزع نفوذ أوروبا في المنطقة، خاصة وأن أمريكا هي الممسكة بملف السودان، وكفتها هي الراجحة، وهي المسيطرة على النفوذ في كل أقاليم السودان بعد نشوب الحرب، فكان الموقف الأمريكي الحقيقي من أزمة السودان، هو إطالة أمد الحرب، بتناسل الهدن، كما نطق بها الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، ليصبح ملف السودان في يدها وحده، وإبعاد الجناح الأوروبي من المدنيين بالكامل.

إن أمريكا لا تريد لأي جهة أخرى أن تتدخل في أزمة السودان إلا عملاءها وأدواتها في المنطقة، لعلها اتعظت من الفوضى التي صنعها رئيس بعثة اليونيتامس، فولكر، والتي لم تجد لها علاجا إلا بإطلاق هذه الحرب العبثية التي شردت أهل السودان، وقتلت الآلاف من خيرة الشباب، فأمريكا تريد من خلال منبر جدة أن تعيد صياغة المشهد السوداني بما يحافظ على نفوذها.

إن السودان سيظل في وحل الصراع الأوروبي الأمريكي، ولو نجح أحدهما (الأمريكي) في السيطرة، فسيظل التشاكس من الطرف الآخر (الأوروبي)، ولكل منهما أدوات للتشاكس. فلا مخرج لأهل السودان، إلا بجعل العقيدة الإسلامية وحدها هي أساس الحياة والدولة والمجتمع، في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تمنع الكافر المستعمر من التدخل في شؤون البلاد ■

* عضو المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في ولاية السودان

النظام المصري يأبى أن يتهم بشرف كسر الحصار عن أهلنا في غزة!

نقلت جريدة الشرق الأوسط الاثنين ٢٠٢٤/٤/٢٢م، تأكيد رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية ضياء رشوان، الاثنين، أن مصر لديها السيادة الكاملة على أرضها وتحكم السيطرة بشكل تام على كامل حدودها الشمالية الشرقية مع غزة أو (إسرائيل). وبحسب وكالة أنباء العالم العربي، قال رشوان في تصريحات نقلها التلفزيون المصري الرسمي، إنه تم تدمير أكثر من ١٥٠٠ نفق وتقوية الجدار الحدودي مع قطاع غزة. وأضاف: "كل دول العالم تعرف جيداً حجم الجهود التي قامت بها مصر في آخر ١٠ سنوات لتحقيق الأمن في سيناء وتعزيز الأمن على الحدود بين رفح المصرية وقطاع غزة". وتابع بقوله: "الفترة الأخيرة شهدت مزاعم وادعاءات باطلة حول عمليات تهريب للأسلحة والمتفجرات والذخائر إلى قطاع غزة من الأراضي المصرية".

الراية: **عندما تكون منغمساً في الخيانة حتى أذنيك لا تستطيع أن تدعي الشرف أو حتى تقبل أن تتهم به! هذا هو واقع النظام المصري الذي يحاصر أهلنا في غزة ويمكّن يهود من رقابهم غير آبه بصرخات واستغاثات الأرامل واليتامى والثكالى والأطفال الجوعى، لم يصل النظام المصري حتى لمستوى العرب في جاهليتهم حينما مزقت صحيفة حصار ومقاطعة بني هاشم من قبل المشركين على شركهم، فقد كانت عندهم نخوة وشهامة تأبى عليهم أن يشاركوا في قتل المستضعفين من أهلهم ولو كانوا على غير دينهم، أما النظام المصري فإننا نعلم موقفه؛ فقد أبى أن يقبل على نفسه حتى أن يتهم بشرف السماح بتهريب السلاح إلى أهلنا في غزة، مع أن واجب مصر وجيشها هو إزالة الحدود مع غزة ونصرتها ونصرة أهلها المستضعفين وتحرير كامل فلسطين من دنس يهود.**

تتمة: قوات عربية لمساندة الاحتلال وتأمين كيانه بدلا من تحرير فلسطين ...

حتى آخر معقل لهم، ليستتب لهم الأمن ويطيب ليهود العيش بأمان في الأرض المباركة فلسطين.

في بداية الحرب ظن نتنياهو أنه قادر بنفسه على تسوية الأمروتولي مسؤولية ترتيب الأوراق وملاحقة المجاهدين حتى آخر معقل، ولكن سرعان ما تبدد حلمه لما رأى صمود المجاهدين وثباتهم وقدرتهم على مواصلة إيلام حكومته وإلحاق الخسائر المادية والمعنوية بجيشه المهزوم، ولذلك صار قبوله للأطروحات الأخرى ممكنا وأكثر احتمالية، حتى يتفادى الفشل وخسارة المعركة ككل.

صحيح أن نتنياهو لا يريد دولة فلسطينية لا في الضفة ولا في غزة، ولا يريد الوحدة بين شطري مناطق الـ٦٧، ولم يقبل لغاية الآن بحل الدولتين، ولكنه يريد الانتصار في الحرب والخروج بأقل الخسائر والقدرة على مواصلة حفظ أمن يهود وإزالة التهديدات الأمنية، وهو ما يجعل الالتقاء في الخطوة المرحلية التالية أمرا ممكنا طالما أنه لا يقود مباشرة إلى حل الدولتين، لا سيما أن الإدارة الأمريكية قد أبدت ليونة عالية فيما يتعلق بحل الدولتين، حين ذكر الرئيس الأمريكي بايدن بأن نموذج الدولة لا يعني دولة حقيقية بجيش وسيادة وإنما دولة شكلية وهمية.

وهنا يأتي الحديث عن قوات عربية لما بعد الحرب، فإرسال قوات عربية من مصر والإمارات والأردن أو غيرها، أمر سهل بالنسبة لأمريكا ويهود إن أرادوا ذلك، وحكام العرب والمسلمين بالطبع دائما في الخدمة وحيثما يريدهم سيدهم المستعمر يجدهم، فهم القبة الحديدية لكيان يهود والحامي المخلص لمشاريع الاستعمار. والغاية من إرسال هذه القوات سيكون مساعدة يهود في إعادة صياغة قطاع غزة ليلبي الاحتياجات الأمنية لكيان يهود، كمشروع دايتون سيئ الذكر الذي عملت عليه أمريكا في الضفة من قبل وتمكنت من خلاله من صناعة سلطة وأجهزة أمنية ومخابراتية تسهر على حراسة أمن وراحة يهود في الضفة الغربية.

وصحيح أن السلطة بحد ذاتها لم تعد محل اتفاق بين يهود وأمريكا، فأمريكا تريد السلطة لتكون مستقبلا الدولة الفلسطينية في حل الدولتين، ويهود بقيادتهم اليمينية المتطرفة الحالية لا يريدون سلطة ولا دولة، وإنما تهجير أهل الضفة وغزة، وإنهاء حل الدولتين، وهذا تدركه أمريكا والسلطة، وهو ما صرح به عباس في مداخلة قدّمها أمام الاجتماع الخاص لمنتدى الاقتصاد العالمي في العاصمة السعودية الرياض في ٢٨ نيسان/أبريل "لن نقبل بأي حال من الأحوال تهجير الفلسطينيين سواء من غزة أو الضفة خارج وطنهم، ولن نسمح بتكرار مأساتي ١٩٤٨ و١٩٦٧". ولكن قادة يهود مرحليا يقبلون بمقاطعات وكنتونات في الضفة وغزة اسمها محافظات وعليها نواطير يحرسون أمن يهود ويلبون طموحاتهم الأمنية والإدارية، وتكون فيها السلطة إدارة مدنية وأجهزتها الأمنية أذرعاً أمنية لكيان يهود، وهو ما قد تساهم في تحقيقه القوات العربية المقترحة.

وهكذا يمضي الأمريكان قدما نحو تصفية قضية فلسطين وتلبية طموحات يهود الأمنية من خلال إخضاع حركة حماس ودفعها للاستسلام وإلقاء السلاح والقبول بالمشروع الأمريكي وحل الدولتين، أو تجاوزها والقضاء على قدراتها العسكرية والقتالية ليصبح قطاع غزة ضفة جديدة قابلة للتطويع والتشكيل بالهيئة التي تناسب مشاريع التصفية، مستغلة في ذلك حاجة يهود لهم ولمساعداتهم ولغطائهم الدولي ولحراستهم لها في المنطقة، في حين يمضي يهود نحو ما يحلمون به حاليا من تصفية كل أشكال المقاومة والجهاد في الضفة وقطاع غزة، وإمساكهم بزمام الأمور الأمنية على نحو يغنيهم لاحقا، وفق نظرتهم، عن الحاجة إلى حل الدولتين الذي باتوا يرونه خطرا عليهم وعائقا أمام أحلامهم التوراتية والسياسية.

ووسط كل هذا التآمر والإجرام والوحشية نرى صمت حكام المسلمين ووجوم جيوش الأمة عن نصرة غزة وفلسطين والمسجد الأقصى، بل ويقدم حكام المسلمين كل ما تطلبه أمريكا أو يهود من خدمات أمنية أو قوات يرسلونها لمساندة الاحتلال، أو فتح المجال الجوي والجسور البرية لإمداد كيان يهود باحتياجاته، وإغلاق ذلك كله أمام أي شكل من أشكال التهديد الأمني أو الشكلي لكيان يهود كما حدث في مسرحية ضرب إيران لكيان يهود.

فحكام المسلمين مستعدون لإرسال الجيوش والقوات إن لزم، وتحريك الطائرات النفاثة وإغلاق المجال الجوي، لا لقتال يهود أو نصرة غزة، بل لنصرة يهود وإعانتهم على تصفية غزة وفلسطين، أما حينما تطالب الأمة بتحريك الجيوش فترى الحكام يقولون بأن بيننا وبين يهود عهوداً ومواثيق ولسنا بقاطعيها، ولا قِبَل لنا بحرب يهود أو معاداة أمريكا! فهم العدو والخصم قاتلهم الله.

فحريٌ بكل مخلص ومحب للإسلام وفلسطين أن يدرك المعادلة كما هي، وأن يعلم أن حكام المسلمين عملاء مجرمون، أولياء ليهود وأمريكا، وهم سِلم عليهم، وحوشٌ علينا، ولا سبيل لنصرة فلسطين وغزة إلا بخلعهم عن عروشهم لتحريك جيوش الأمة نحو فلسطين محررة مكبرة، لا مستعمرة وخائنة. وأي ركون للحكام وأنظمتهم هو انتحار وركون للظالمين العملاء المفرطين.

ولقد بات الأمل معقودا أكثر من ذي قبل على المخلصين في الأمة وجيوشها، وهم يرون المجازر اليومية بحق إخوانهم، للتحرك لنصرة فلسطين وغزة والمسجد الأقصى، وهو ما يجب أن يمر عبر الإطاحة بالعروش وتسليم القيادة لحزب التحرير الذي سيعلنها خلافة راشدة على منهاج النبوة، ويعلن التعبئة العامة ويوحد الأمة ويحرك الجيوش ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في الأرض المباركة (فلسطين)

تتمة كلمة العدد: انتفاضة الجامعات الأمريكية صرخةٌ مدويةٌ، وتحدٍّ صريح...

إن اعوجاج النظام الرأسمالي، واحتجاجات الناس في وجهه أو في وجه من يطبقونه هو أمر مشتهر ومترسخ داخل المجتمع الغربي، بشكل عام. وكلما خبت من جانب اشتعلت من جانب آخر.

أما ما يتعلق بهذه الاحتجاجات العريضة، والواسعة والمتسارعة فإن الأمور بداية جاءت عفوية، وبدون تشجيع من أية جهة سياسية، فهي عبارة عن صرخة في وجه الطغيان، والاستخفاف بالعقول الذي يمارسه الساسة في الغرب على رأسهم حكام أمريكا. وقد وقف في وجهها معظم السياسيين في أمريكا من كلا الحزبين. ويمكن إجمال الأسباب الدافعة لهذه الاحتجاجات بشكل موجز بما يلي:

١- الأزمة الاقتصادية الصارخة التي تجتاح أمريكا، خاصة مسألة ارتفاع الأسعار والتضخم وتآكل الأجور المستمر نتيجة الغلاء... وذلك لأسباب عدة أبرزها نفقات أمريكا الخارجية المتعلقة بالحروب والتي يتحمل وزرها المواطن الأمريكي.

٢- التلاعب بالقيم التي وضعها الغرب كالديمقراطيات، وحقوق الإنسان والحريات حسب المصالح السياسية، فأمريكا تدافع عن أوكرانيا، وتتهم روسيا، وفي الوقت نفسه لا تتهم كيان يهود في اعتدائه على أهل فلسطين، وهذا تسبب بتشويه صورة أمريكا أولا أمام شعوب الأرض، وتشويه الفكر الرأسمالي الذي تعتنقه.

٣- الأفعال المرعبة التي فعلها اليهود في غزة، وهي تفوق كل أعمال التنكيل على وجه الأرض في العصر الحديث، حتى إنها فاقت أعمال النازية والفاشية.

٤- التصريحات المتطرفة من بعض الساسة ضد حق التظاهر ما وسع دائرة الاحتجاج مثل ما حصل من قول بايدن بمناسبة احتفالات الأعياد اليهودية: "إن معاداة السامية أمر يستحق الشجب، وليس له مكان في حرم الجامعات أو في أي مكان في بلادنا"، وأضاف: "ستواصل إدارتي تنفيذ استراتيجية وطنية لمكافحة معاداة السامية ووضع القوة الكاملة للحكومة الفيدرالية خلف حماية المجتمع اليهودي".

٥- تدخلات حكومة يهود ضد الاحتجاجات، والتصريحات الصارخة من بعض الساسة اليهود ضدها خاصة نتنياهو ورئيس الموساد. ففي ٢٠٢٤/٤/٢٦ وجّه جهاز الموساد تهديداً للمتظاهرين في الجامعات الأمريكية ضد الحرب على قطاع غزة. وأثار هذا التهديد زوبعة لدى الأوساط السياسية في أمريكا.

٦- تأثير الشباب المسلم بين صفوف الأمريكان داخل الجامعات، خاصة أبناء الجالية الفلسطينية داخل الجامعات. فهناك الآلاف من أبناء فلسطين يدرسون في الجامعات، ويحملون هموم بلادهم إلى زملائهم، ومنهم طلاب من غزة استشهد آباؤهم أو أمهاتهم...

هذه بعض الأسباب الرئيسة التي نفخت في الجمر الكامن فأشعلته، ثم صبت عليه الزيت فازداد أوارا واشتعالا.

إن إدارة بايدن، والديمقراطيين والجمهوريين في الكونغرس، يحاولون طمس الحقيقة وتضليل الرأي العام، ولكنهم حتى الآن قد فشلوا، فالرأي العام يتصاعد ضد النخب السياسية وأعمالها وتخبطاتها.

لقد أصبحت هذه الاحتجاجات رأيا عاما في أمريكا ضد النخب السياسية، وأعمالها. وهذا الرأي يتصاعد يوما بعد يوم، وقد يصل إلى درجة الانفجار الشامل، ويضع عامة الناس أمام مواجهة حقيقية مع النخب السياسية لإسقاطها، كما حصل في بعض مناطق العالم، ومنها بلاد المسلمين؛ لأن النخب هذه تسير في تسخير البلاد والعباد لخدمة شركاتها ومصالحها على حساب الطبقة الفقيرة، وهذا يدركه الناس بشكل جيد.

ومع أن النخب السياسية المتحكمة بالقرار السياسي تحاول تضليل الرأي العام وحرفه عن وجهته الصحيحة، إلا أن محاولاتهم ما زالت فاشلة بسبب ما يلمسه الناس عمليا من فساد وكذب وتضليل خاصة في مسألة الحرب على غزة مقارنة مع ما يجري من تأييد ودعم لأوكرانيا في وجه روسيا.

إن هذه الاحتجاجات سيكون لها تأثير كبير على سياسة أمريكا تجاه الحرب على غزة للضغط على كيان يهود، وسيكون لها التأثير الأكبر أيضا على الدعاية الانتخابية، وحظوظ بايدن في النجاح. ويمكن أن تتطور مستقبلا لتكون شرارة تُشعل كل أطياف المجتمع الأمريكي ضد فساد الرأسمالية وانحرافاتها بشكل عام داخل المجتمع الأمريكي.

إن ما يهمنا كثيرا في هذا الأمر هو بُعد الشقّة بين طبقات الشعب وبين النخب السياسية سواء في أمريكا أو في أوروبا، لأن النخب تمثل جانب طبقة الواحد بالمئة من الشعب المتحكمة ببقية الناس، ولذلك تبقى الصدامات، ويبقى التشكيك في هذه النخب، وتبقى الاحتجاجات تتجدد بصور وأثواب جديدة. والأمر الثاني الذي يهمنا هو طريقة تعامل الغرب مع الفكر الغربي بطريقة براغماتية تُقدم المصالح على المبادئ والأفكار، وهذا ما يجري بالفعل في غزة وأوكرانيا.

إن هذه النظم لن يستقيم أمرها، وسيكون مصيرها كما سبقها من أفكار. وأمريكا على وجه الخصوص ستلحق بالاتحاد السوفياتي إن عاجلا أو آجلا، ولن يطول بها المقام، فهذه سنة الله في الذين خلوا من قبل وسنة الله في الفساد في كل زمان: ﴿اسْتِكْبَاراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً﴾. وهذا يهيئ وجه الأرض لاستقبال المولود القادم (الإسلام) لينقذ الناس جميعا من شرور الفساد. وصدق الحق القائل: ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ ■

خطة ترامب لإنهاء الحرب على أوكرانيا

بقلم: الأستاذ عصام الشيخ غانم

تتحدث وسائل الإعلام عن خطة للرئيس الأمريكي السابق ترامب لإنهاء الحرب في أوكرانيا، وذلك بعد أن تفاخر بوجود خطة لديه لإنهاء الحرب خلال ٢٤ ساعة، وكان قد صرح مراراً بأن هذه الحرب لم تكن لتحدث لو أنه استمر في منصبه، ومما يشير إلى أن لخطة ترامب هذه أبعاداً انتخابية أيضاً قوله "إنه يتمتع بعلاقة جيدة مع كل من الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين"، وأضاف أن الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن غير قادر على التعامل مع زعماء العالم. (الشرق الأوسط، ٢٠٢٣/٧/١٧).

وتقول التسريبات من بطانة ترامب بأن عماد هذه الخطة "الأرض مقابل السلام"، أي أن تتنازل أوكرانيا لروسيا عن جزيرة القرم التي ضمتها موسكو ٢٠١٤ ومنطقة الدونباس التي تحتل روسيا جزءاً كبيراً منها منذ اشتعال الحرب ٢٠٢٢. وإذا كان ترامب نفسه قد أعلن عن وجود خطة لديه ولم يعلن عن بنودها وأعلنت بطانته عن بعض محاورها، فإن التسريبات لا تبين عمق الأراضي التي يمكن للمرشح الجمهوري في حال فوزه بانتخابات الرئاسة الأمريكية (تشرين الثاني ٢٠٢٤) أن يضغط على أوكرانيا للتنازل عنها لروسيا وإنهاء الحرب.

وهذه الخطة تتناقض تماماً مع المسار الذي تنتهجه إدارة الرئيس بايدن والقاضي بحرمان روسيا من كافة مكتسباتها من الحرب في أوكرانيا، بل وجعل الحرب في أوكرانيا معولاً لهدم مكانة روسيا الدولية وأداةً لاستنزاف قدراتها العسكرية والاقتصادية.

وبهذا القدر الكبير من التناقض بين خطة ترامب هذه وبين سياسة أمريكا الحالية إزاء الحرب في أوكرانيا فإنه تجدر ملاحظة أمرين؛ الأول: أن رائحة الحملة الانتخابية تفوح من هذه الخطة، فصاحبها يعلن بأن الرئيس بايدن لا يستطيع التعامل مع زعماء العالم وأن هذه الحرب لم تكن لتحصل لو كان ترامب رئيساً، أي أنه يستخدم ذلك للتقليل من شأن الرئيس بايدن، منافسه في الانتخابات الرئاسية، وثانياً: على الرغم من أن الحزب الجمهوري (حزب ترامب) يحمل إرثاً كبيراً من العداء لروسيا وكان يسميها "إمبراطورية الشر"، وعلى الرغم من أن إدارة حملة ترامب الانتخابية رفضت الإدلاء بتصريحات عن تفاصيل هذه الخطة ووصفتها بالتكهنات، إلا أن شدة الأولوية التي يوليها مفكرو السياسة الخارجية المتحالفين مع ترامب للصين تضيف الكثير من الجدية على هذه الخطة.

وكون هذه الخطة ذات أبعاد انتخابية لا يقلل من شأنها، إذ إن الرئيس الحالي بايدن كان أثناء حملته الانتخابية عام ٢٠٢٠ يعلن عن سياسة مختلفة تماماً عن سياسة إدارة ترامب وقتها بخصوص المناخ وقيود استخراج النفط وتصديره في أمريكا، وقد باشر الرئيس بايدن بعد فوزه بتطبيق تلك السياسات غير آبهٍ بالمعارضة الهائلة التي يواجهها من قطاع النفط الذي دعم منافسه ترامب في تلك الانتخابات، فالمناكفات بين الحزبين في أمريكا صارت مسألة جدية تلقي بثقلها على مجمل السياسة الأمريكية وتربكها عند تبدل الحكم بين الحزبين، وإذا فاز في الانتخابات الرئاسية القادمة فإن ترامب يمكن أن يقلب السياسة الأمريكية برمتها في أوكرانيا.

ومن ناحية أخرى، فإن الكثير من الجمهوريين يرون بأن وقف صعود الصين يمثل أولوية للسياسة الأمريكية وكذلك وقف تحالف الصين مع روسيا، كما ويرى الكثير من هؤلاء أن اللين مع روسيا بوصفها قوةً آفلةً وأقل خطورة على أمريكا يمكنها أن تحقق الكثير لأمريكا على ساحة الصين، وهذا يضيف مزيداً من الجدية على خطة ترامب لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

ومن ناحية ثالثة فإن الرئيس السابق ترامب كان لا ينفك يكيل الانتقادات لسياسة بلاده السابقة بخصوص الحروب في الشرق الأوسط متندراً على تريليونات الدولارات التي أنفقتها أمريكا على تلك الحروب، واليوم يسعى أنصار ترامب في الكونغرس الأمريكي للحد من المساعدات الأمريكية المقدمة لأوكرانيا، بل وطالب ترامب نفسه بأن تقدم كقروض وليس كمساعدات، أي أنه يغلّب النظرة الاقتصادية قصيرة المدى على المصالح الأمريكية البعيدة، بمعنى أن المساعدات المقدمة لأوكرانيا تؤلمه بغض النظر عن أهمية دفع روسيا وعظمتها للوراء.

وإذا كانت أوكرانيا لا تستطيع بمفردها ودون الدعم الأمريكي مواجهة الجيش الروسي وأن الضغط الأمريكي عليها يؤتي ثماره في حال فاز ترامب بالانتخابات وأراد أن يطبق خطته، أي يدفعها للتنازل لروسيا عن الأرض وإنهاء الحرب، وإذا كانت الدول الأوروبية عاجزة عن تعويض الدعم الأمريكي بسبب ضعف بنيتها الصناعية العسكرية وبسبب ضعفها دون إسناد أمريكي على مواجهة روسيا في أوروبا فإن فوز ترامب في الانتخابات الأمريكية سيمثل كارثة استراتيجية لأوروبا.

وفيما تقول التسريبات حول خطة ترامب بأن بعض المناطق في أوكرانيا ستكون سعيدة بالانضمام لروسيا، وهذا صحيح كون الغالبية في شرق أوكرانيا هم من الروس، بل وإن أوكرانيا وفق الحدود الجديدة المقترحة في خطة ترامب يمكن أن يعمها نوع من الاستقرار بعد تقليل العامل الروسي داخل أوكرانيا، إلا أن الدول الأوروبية تخشى أن يمثل هذا الحل فرصة لروسيا لإعادة تسليح نفسها، ثم المطالبة من جديد بمناطق نفوذها السابقة في بلدان الاتحاد السوفييتي، بل وفي بلدان أوروبا الشرقية خاصة في حالة ضعف روابط حلف الأطلسي، وهو أمر يخشاه الأوروبيون أيضاً في ظل تشكيك ترامب غير المنقطع بحلف الأطلسي وتركيز توجهاته نحو الصين.

وقد نقلت الحرة، بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٨ عن رئيس الوزراء المجري بعد اجتماعه مع ترامب (إن الرئيس الأمريكي السابق "لن يعطي فلسا واحدا" لأوكرانيا إذا أعيد انتخابه رئيسا للولايات المتحدة). وهذا يرعب الدول الأوروبية، خاصة وأن ترامب أظهر في مناسبات عدة إعجابه بالرئيس الروسي بوتين، بل وقال ترامب (إنه قد "يشجع" روسيا على مهاجمة الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي التي لا تفي بالتزاماتها المالية في حال عودته إلى البيت الأبيض بعد انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر. فرانس ٢٤، ٢٠٢٤/٢/١٢).

وأما روسيا التي أحست بعمق ورطتها في أوكرانيا على وقع الدعم الغربي العسكري الكثيف لأوكرانيا والعقوبات الاقتصادية الشديدة التي فرضت عليها، بل وتخوفها من حرب مع حلف الأطلسي، فإن الراجح أنها ترحب بالمفاوضات والحل وفق خطة يقترحها ترامب في حال أصبح رئيساً للولايات المتحدة.

وبكل هذه الظروف من الانقسام داخل أمريكا، إلى أولوية الصين في جهود أمريكا الدولية، إلى مغازلة روسيا ووقف تحالفها مع الصين، إلى إرباك الدول الأوروبية، فإنه يجب النظر بجدية تجاه خطة ترامب والتي لم يعلن عنها رسمياً بعد ■

وساطة تركيا بين حماس وكيان يهود

أورد موقع سكاي نيوز عربية بتاريخ ٢٠٢٤/٠٤/١٨م خبرا جاء فيه: بعد إعلان قطر إعادة النظر في دورها كوسيط في محادثات وقف إطلاق النار بين (إسرائيل) وحركة حماس، كشفت تركيا عن موافقة حماس على نزع سلاحها مقابل إقامة دولة فلسطينية على حدود ٦٧. وقال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان إن قادة حماس أعربوا عن قبولهم بحل الجناح العسكري للحركة في حال تم إنشاء دولة فلسطينية على حدود ٦٧، مشيرا إلى موافقة حماس على تحول الحركة إلى حزب سياسي... ويأتي هذا التطور في أعقاب إعلان قطر إعادة النظر في دورها في جهود الوساطة، وهو ما اعتبر بمثابة سعي من أنقرة لتدشين دور جديد في الوساطة مع تراجع متوقع للدور القطري.

الراية: **إن الحكام الخونة بدلا من أن يسيروا جيوشهم وقواتهم ليقفوا مع إخوانهم في فلسطين، تراهم يعملون سرا وعلنا لاحتواء المقاتلين وتسييرهم في دروب أشد ظلما وظلاما من الحرب الطاحنة التي لا تزال تقتل الأطفال والنساء والشيوخ، وتهدم المدارس والمساجد والمنازل. فقط مارست ولا تزال تمارس دور الوسيط ليتم تثبيت كيان يهود في دولة تكون مقبولة تماما في منظومة الشرق الأوسط الجديد، مقابل إعطاء كيان مسخ يسمى دولة فلسطين كباقي كيانات الدول العربية. ولما باتت مكائد الغرب تصل إلى مبتغاها، انتقل الدور الخبيث من قطر إلى تركيا، التي عملت أمريكا على تسليمها ملف "الإسلام على الطريقة الأمريكية" بعد أن تم سحب هذا الملف من السعودية. ومن هنا جاء استدعاء قادة حماس السياسيين إلى تركيا للقاء رئيسها الذي لم يتوان منذ بداية الحرب عن تزويد كيان يهود بشتى أنواع السلع الغذائية والدوائية والصناعية. ولم يكتف هؤلاء بعمالتهم هم للغرب الكافر، بل لا يزالون يصرون على جر غيرهم خاصة من أصحاب الشكيمة والقوة والمجاهدين ليلحقوا بهم ليكونوا معهم أداة لتثبيت كيان يهود وإقامة دولتهم وجعلها جزءا من شرق أوسطهم الجديد مع إيران وتركيا وباقي دول المنطقة العربية.**

زيارة أردوغان للعراق الدواعي والتداعيات

بقلم: الأستاذ أحمد الطائي – ولاية العراق

بعد أسبوع من زيارة السوداني لواشنطن يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٤/١٥ والتي تم خلالها توقيع مذكرة تفاهم تشمل الجانب الأمني والاقتصادي والطاقة، جاءت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للعراق، يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٤/٢٢م، وهذا ما أعلنه رئيس الوزراء العراقي في بحث ملف إنهاء وجود التحالف الدولي، أن حكومته ستقوم باتفاقيات استراتيجية ثنائية مع الدول.

ومن الواضح أن أمريكا تحاول لملمة أوراقها وتثبيت وجودها في مناطق نفوذها، فقد جاءت هذه الزيارة وتلك في وقت صعب تمر به المنطقة بعد انطلاق عملية طوفان الأقصى قبل أكثر من سبعة أشهر، وما أعقبه من عدوان وإجرام قام به كيان يهود على أهل غزة الأبرياء تجاوز كل القيم الإنسانية، وكان هذا من أهم الدواعي وراء هذه الزيارة.

أما تداعيات هذه الزيارة فلا شك أنها نقلة في توجيه سياسة الدولة العراقية، فقد تم خلال هذه الزيارة توقيع ٢٦ مذكرة تفاهم بحسب ما ذكرته قناة الحرة - واشنطن، وأبرز هذه المذكرات هي:

١- ملف التعاون الأمني، والمتضمن نشاط حزب العمال الكردستاني المعارض للنظام التركي، والمتمركز في شمال العراق، لذلك شملت زيارة الرئيس التركي بغداد وأربيل، وقال أردوغان "إنه بحث مع رئيس الوزراء العراقي الخطوات المشتركة التي يمكن أن يتخذها البلدان ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني، ورحب بتصنيف العراق للجماعة على أنها محظورة"، وعبر أردوغان خلال مؤتمر صحفي مشترك مع السوداني في بغداد عن اعتقاده القوي بأن وجود حزب العمال الكردستاني في الأراضي العراقية سينتهي في أقرب وقت ممكن، وتعتزم تركيا شن عملية جديدة على هؤلاء المسلحين، هذا الربيع، وسعت إلى التعاون العسكري العراقي عبر تشكيل غرفة عمليات مشتركة.

٢- ملف المياه: فقد وقع البلدان اتفاقية لمدة ١٠ سنوات بشأن إدارة الموارد المائية وتهدف لضمان "حصول العراق على حصته العادلة"، ويتضمن الاتفاق، وفق ما أوردته وكالة الأنباء العراقية "تطوير سبل التفاهم والتعاون في قطاع المياه على مبدأ المساواة والنوايا الحسنة وحسن الجوار، ووضع رؤية جديدة لتنفيذ مشاريع البنى التحتية والاستثمارية للموارد المائية في العراق، واعتماد رؤية تهدف إلى تخصيص عادل ومنصف للمياه العابرة للحدود"، ويستمر تنفيذ الاتفاق لـ١٠ سنوات، ويمدد تلقائيا لسنة واحدة في كل مرة بعد اتفاق الطرفين.

٣- طريق التنمية، وهو مذكرة تفاهم رباعية بين تركيا والعراق وقطر والإمارات، للتعاون في "مشروع طريق التنمية". وهو مشروع لربط سككي وبري بين تركيا وأوروبا شمالاً والخليج العربي جنوباً، فالسكة الحديدية المخططة من ساحل الخليج العربي حيث ميناء الفاو الكبير العراقي في جنوب العراق إلى منفذ فيشخابور العراقي في شمال العراق المتاخم للحدود التركية، وطول السكة ١١٧٥ كيلومتراً، وطول الطريق البري بين الفاو ومنفذ فيشخابور ١١٩٠ كيلومتراً، من جانبه، قال وزير المواصلات والبنى التحتية التركي عبد القادر أورال أوغلو في تصريح تلفزيوني "إن المرحلة الأولى من المشروع سيتم تشغيلها العام المقبل، مشيرا إلى أن عمليات شحن البضائع (بين دول الخليج وأوروبا) عبر قناة السويس تستغرق ٣٥ يوما وعبر رأس الرجاء الصالح أكثر من ٤٥ يوما، أما عند اكتمال طريق التنمية فإن المدة ستنخفض إلى ٢٥ يوما".

كما وجه الرئيس التركي خلال هذه الزيارة رسالتين تعكسان الرؤية الأمريكية:

الأولى: فيما يخص أحداث غزة، فقد قال أردوغان: "إنهم يبذلون قصارى الجهد لوقف المجازر في غزة"، وذكر كافة الأطراف المعنية بضرورة تجنب الخطوات التي من شأنها التصعيد، وأكد خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في بغداد أن إقامة الدولة الفلسطينية يمثل مفتاح السلام في الشرق الأوسط.

الثانية: لقاء الرئيس التركي قادة وأعضاء الكتل السياسية السنية، وقد أثار هذا اللقاء جدلاً واسعاً بين مؤيد رأى أنها امتداد للقاءات شيعية مماثلة مع الزعماء الإيرانيين، ومعارض يعتقد أنها تكشف حجم تأثير العامل الإقليمي في موازين السياسة العراقية في العقدين الأخيرين. وحقيقة الأمر أن إيران وتركيا تخرجان من مشكاة واحدة فيما يخص المصالح الأمريكية، فما حصل من تباين في المواقف من لقاء أردوغان على شكل نقاشات ومنشورات ساخنة حفلت بها مواقع التواصل الإلكتروني المختلفة، هو انعكاس للمصالح الجانبية لتركيا وإيران في العراق، والتي عبر عنها الموالون لهما، فقد قال القيادي في تحالف "العزم" حيدر الملا، تعليقاً على هذا الاجتماع، إن "الاجتماعات الجانبية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان تمت بالتنسيق مع الجانب الحكومي العراقي"، وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن "الاجتماع مع القيادات السياسية السنية ناقش تأخير حسم انتخاب رئيس البرلمان العراقي، ومناقشة تشكيل ما تبقى من الحكومات المحلية". ويبدو أن أردوغان ناقش مع القوى السنية (طبقاً لكلام الملا) حالة التعثر التي تعاني منها محافظة كركوك التي تتوفر فيها أقلية تركمانية، غالباً ما كانت محل اهتمام أنقرة.

وفي المقابل وصف عضو ائتلاف دولة القانون سعد المطلبي، لقاء الرئيس التركي أردوغان داخل مبنى السفارة التركية ببغداد بـ"المهين والمخزي" للمكون السني.

أيها المسلمون: إن كل ما تتبجح به هذه الحكومات الهزيلة من مشاريع وإنجازات أمنية واقتصادية، ما هو إلا سراب يحسبه الظمآن ماءً، لأن أصل المشكلة هو في النظام السياسي العلماني والنظام الاقتصادي الرأسمالي المطبق، فهما منبع للمشاكل، ولا يمكن أن يأتي العلاج من خلالهما مهما حاولت هذه الحكومات العميلة خداع شعوبها بوعودها العسلية، فبلد مثل العراق الغني بموارده وثرواته الهائلة ويعيش أغلب أبنائه تحت خط الفقر، أيعقل أن مثل هذه المشاريع تنقذه وقد عجزت ثرواته عن إنقاذه؟!

فالمشكلتان الأمنية والاقتصادية أساسهما هو المشكلة السياسية، وهي مشكلة نظام، ولا حل ولا علاج إلا بتغيير هذا النظام العفن، وإعادة نظام الإسلام، ذلك المنهج الإلهي الذي يعالج جميع مشاكل الإنسان، والذي أثبت نجاحه طوال ثلاثة عشر قرنا. وبتطبيق هذا النظام تتوحد بلاد المسلمين، وتنعتق من هيمنة الكافر المحتل، فتتلاشى جميع تلك المشاكل، وتنتقل الأمة من عيشة الضنك إلى هناءة العيش، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾، وقال جل من قائل: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ ■

مجلس الأوقاف الإسلامية: إهمال وعجز رسمي عربي وإسلامي تجاه المسجد الأقصى

اجتمع مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس يوم ٢٠٢٤/٤/٢٤ لتدارس الواقع المرير الذي يعانيه المسجد الأقصى. وعبر في بيان عن "تعاظم المخاوف من حالة الإهمال والعجز الرسمي العربي والإسلامي تجاه قضية المسجد الأقصى المبارك، والتي ترجمته مجموعات المتطرفين عبر تنظيم اقتحامات مركزية وضخمة لباحات المسجد الأقصى"، وأشار إلى أن الاقتحامات تزامنت مع منع جموع المصلين المسلمين من الدخول إلى مسجدهم الشريف. وأكد البيان: "تعاظم وتغول لمجموعات المتطرفين في اقتحامات لباحات المسجد الأقصى المبارك واستباحته بذريعة الأعياد الدينية وإمعان سلطات الاحتلال في تخطيط هذا السلوك القائم على فرض الوقائع بمنطق القوة".

الراية: **إن ذلك يشير إلى عدم اهتمام الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين بموضوع المسجد الأقصى وهي ليست مستعدة للتحرك ولا لإرسال الجيوش لردع يهود وتطهيره من دنسهم، ما يستوجب العمل على إسقاط هذه الأنظمة والقائمين عليها وإقامة دولة تعلن الجهاد لتحريره.**